



نَفَّد الطيران الحربي السوري أمس الأربعاء ما لا يقل عن 20 غارة على مدينة يبرود في منطقة القلمون شمال دمشق، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، في ما اعتبره ناشطون بداية هجوم للسيطرة على المدينة الواقعة تحت سيطرة مقاتلي المعارضة. لكن مصدراً عسكرياً سورياً قال إن هجمات القوات النظامية في يبرود "روتينية".

وأورد "المرصد" أمس معلومات عن وقوع "اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية مدعاة بقوات الدفاع الوطني ومقاتلي "حزب الله" اللبناني من جهة، ومقاتلي جبهة النصرة وكتائب إسلامية مقاتلة من جهة أخرى قرب جسر النبك (إلى الشمال من يبرود)، ما أدى لإعطاب دبابات للقوات النظامية وخسائر بشرية في صفوفها، في حين نفذت الطائرات الحربية غاراتها الـ20 على مناطق في يبرود ومحيطها بالتزامن مع قصف مدفعي على المنطقة، واستمرار الاشتباكات في محيطها. وذكر "المرصد" أن اشتباكات أمس حول يبرود أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 11 من القوات النظامية والمسلحين الموالين لها.

وقال "المرصد": "إن القوات النظامية سيطرت على بلدة الجراجير قرب الحدود السورية - اللبنانيّة والقريبة من يبرود"، وقال ناشط على الأرض يقدم نفسه باسم عامر لوكالـة "فرانس برس" عبر الإنترنـت "بدأ هجوم الجيش للسيطرة على يبرود، مشيراً إلى أن الغارات تترافق مع "هجوم بري". إلا أن مصدراً أمنياً سورياً قال لـ "فرانس برس" إن العمليات العسكرية في يبرود تدخل في إطار "العمل الروتيني الذي يستهدف العصابات الإرهابية المسلحة".

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" عن مصدر عسكري أن وحدات من الجيش "أحـكمت سيطرتها الكاملة على بلدة الجراجير والمزارع المحيطة بها المتاخمة لبلدة عرسال اللبنانيـة بعد القضاء على آخر تجمعات الإرهابيين فيها". وتعتبر يبرود آخر مدينة كبيرة يسيطر عليها مقاتلو المعارضة في منطقة القلمون الجبلية. وتقع على الطريق الاستراتيجي الذي يصل دمشق بمدينة حمص في وسط البلاد.

وكانت القوات النظامية سيطرت في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر) على بلدات قارة والنـبك ودير عطية وغيرها من القرى الصغيرة في القلمـون، وطردت مقاتلي المعارضة منها.

وقالت المسؤولة الإعلامية في المفوضية العليا للجـهـنـين في لبنان دانا سليمـان عبر موقع "تويتر": "إن أعمال العنـف دفعت

عائلات سورية إلى النزوح من بيرود وفليطا والجراجير إلى بلدة عرسال اللبناني، ومنذ بداية كانون الأول، تحتجز مجموعة مسلحة اثنتي عشرة راهبة سورية ولبنانية تم خطفهن من بلدة معلولا المسيحية في القلمون واقتیادهن إلى بيرود. وانسحبت قوات النظام من معلولا ذات الغالبية المسيحية بعد دخول مقاتلي المعارضة إليها في مطلع كانون الأول بعد معركة قصيرة.

وفي حلب (شمال)، ارتفع عدد القتلى الذين سقطوا الثلاثاء في غارات بالبراميل المتفجرة على حي الصاخور الواقع تحت سيطرة مقاتلي المعارضة إلى 27 وبينهم أطفال، وفق "المرصد" السوري الذي أشار أيضاً إلى مقتل تسعة أشخاص بينهم ستة أطفال في غارات جوية على مدينة طفس بمحافظة درعا (جنوب).

ولفت "المرصد" أمس إلى أن 4959 قتيلاً سقطوا منذ بدء مؤتمر "جنيف - 2" في 22 كانون الثاني (يناير)، وأن المعدل اليومي لضحايا أعمال العنف هو الأعلى منذ ذلك التاريخ في سورية، وقد بلغ 236 قتيلاً في اليوم، وتساءل المرصد عن مغزى محادثات "جنيف - 2" ، إن لم تتضمن وقفاً فورياً لأشكال العمليات العسكرية كافة".

وفي محافظة حماة (وسط سورية) قصف الطيران الحربي مناطق في قرية معركة بالتزامن مع قصف القوات النظامية مناطق في قرية لحايا وسط استمرار الاشتباكات العنيفة بين القوات النظامية مدعومة بقوات الدفاع الوطني من جهة ومقاتلي جبهة النصرة وكتائب إسلامية مقاتلة في محيط حاجز الغربال من جهة بلدة صوران وأطراف بلدة مورك، وفق ما أورد "المرصد".

وفي محافظة حمص، ذكر "المرصد" أن طيران النظام نفذ 3 غارات جوية على مناطق في قرية الزيارة التي يقطنها مواطنون من التركمان السنة، والتي يشهد محيطها اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية مدعومة بقوات الدفاع الوطني من طرف ومقاتلين من الكتائب الإسلامية المقاتلة من طرف آخر.

أما في محافظة الحسكة، فتحدث "المرصد" عن اشتباكات عنيفة بين مقاتلي "الدولة الإسلامية في العراق والشام" (داعش) من جهة ومقاتلي "جبهة النصرة" وكتائب إسلامية مقاتلة في محيط بلدة مركدة، ما أدى إلى مقتل مقاتل من الكتائب الإسلامية المقاتلة. كذلك أورد "المرصد" معلومات عن اشتباكات عنيفة بين مقاتلي "جبهة النصرة" و "حركة أحرار الشام الإسلامية" من جهة ومقاتلي "الدولة الإسلامية في العراق والشام" في محيط منجم الملح ببلدة تبني بريف دير الزور الغربي "في محاولة من جبهة النصرة وحركة أحرار الشام الإسلامية السيطرة على المنطقة".

المصادر: